Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم تستطع أن تخفيه وقالت تهمس به مازحة :

ـــ أجل . هكذا أفضل .

وسرعان ما ضاع شبح الابتسامة .. وعاوده التجهم وهو يشد على يد الضيوف مرحبا .

وقالت أميرة :

ـــ حضرنا لشراء بياضات لعيادة كمال .

ورد الحاج عبد السلام :

ـــ مبروك يا دكتور .. المحل كله تحت أمرك .. أنت رجل أمير .. لقد سألت الحاجة عنك عدة مرات .

ورد كمال : أنا مقصر فى حقها .. ولكنى سأزورها فى أقرب وقت ..

ـــ إنها لا ترتاح إلى طبيب سواك .. إنها تعزك كابنها .

ـــ وأنا أحس أنها تماما كأمى .. إنها سيدة كاملة .

ومد الحاج عبد السلام يده إلى رف وراءه ثم جذب بضعة أثواب .. وأخذ فى عرضها على كمال قائلا :

ـــ هذه بضعة أثواب وصلت إلينا من شركة المحلة .. عينات جديدة ممتازة .

وقال كمال ضاحكا :

ـــ لقد فوضت مى فى انتقاء القماش .. إنى أثق فى ذوقها .

وأشارت مى إلى ثوب غلبت عليه الزرقة قائلة :

ـــ يعجبنى هذا .

وبسرعة قال كمال :

ـــ انتهينا .. أنا أيضا أعجبنى ..

وتساءل عبد السلام :

ـــ كم مترا تريد ؟

ـــ طقم من كنبة وأربعة كراسى فوتيل .. كم مترا يحتاج ؟

وسرعان ما قطع الحاج عبد السلام القماش المطلوب .